القادر كميل في صفوف كتائب القسام، وأصبح مطارداً للاحتلال بعد مشاركته بعدة عمليات جهادية، واستطاعت أجهزة أمن الاحتلال اغتياله من خلال زرع عبوة ناسفة في فناء منزله بتاريخ 15 تشرين الثاني/ نوفمبر 1996م.

15 تشرين الثاني/ نوفمبر 2002م:

الحدث: عملية إطلاق نار في طريق واد النصارى بالخليل.

التفاصيل: خطط المجاهدون باسل القواسمي، وأحمد بدر، وعز الدين مسك، لتنفيذ عملية إطلاق نار على قطعان المستوطنين، خلال عبورهم طريق واد النصارى من "كريات أربع"، إلى المسجد الإبراهيمي، وفي مساء يوم الجمعة الموافق 15 تشرين الثاني/ نوفمبر 2002م، خرج المجاهدان حمزة القواسمي، وطارق أبو سنينة لتنفيذ العملية، وأطلقا النار على الهدف، وانسحبا من المكان. وخلال صياغة بيان العملية، تناقلت الأخبار بأن المعركة ما زالت مستمرة، وتبنى رمضان شلّح العملية، مؤكداً أنه على اتصال مباشر بالمنفذّين في ميدان المعركة، وكانت سرايا القدس قد أرسلت في الوقت ذاته ثلاثة استشهاديين إلى واد النصارى؛ لتنفيذ عملية استشهادية متعددة الكمائن، نجحت خلالها في إيقاع خسائر فادحة بجنود الاحتلال، وقد استمرت المعركة مع مقاتلي السرايا حوالي أربع ساعات، تمكنوا خلالها من تنفيذ عدة كمائن إلى أن ارتقوا شهداء حوالي الساعة 11 مساءً.

نتيجة العملية: أسفرت المعركة عن قتل 12 جندياً صهيونياً، وإصابة 14 آخرين.